امسكه عن صرفه في وجوه الخير اوجمعه من وجوه الشر
حتي اشتغل به قلبه وطاش في جمعه لبه ولم يبال من اي
وادجمعه ولا باي وصف اكتسبه **عما قدمه الصالحون**
جمع صالح وهو القايم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد
وهو يشمل حتي الملايكة ومن ثم اخبر صلي الله عليه وسلم
ان المصلي اذا قال في تشهده السلام علينا وعلي عباد الله
الصالحين اصابت كل عبد لله صالح في السما والارض وبين
اخرته وقدم التطابق كالحسنات والسيات والملح والغراة
والاستقامة والاعوجاج والنوم واليقظة ووراوامامه
والصيف والشتا والحر والبرد ويوي وليلي والرجا
والخوف والاقويا والضعفا الاثبات **والاغنيا** من الاعمال
الصالحة والانفاق في وجوه الخيرات وهذا لف ونشر مرتب
لان الاول للاعمال والثاني للمال ثم اعترف بذنوبه لان
الاعتراف مظنة العفو قال تعالي واخرون اعترفوا بذنوبهم
الاية مستند ما علمنا للحديث الصحيح الدم توبة فقال
كل يوم وليلة ذنوبه صاعدات مع الملايكة الليل والنهار
الذين يرفعون اعمال العباد فيهما الي الله تعالى اظهار
العظيم فضل الطايع وقبيح فعل العاصي **وعليها** اي من
اجلها **انفاسه صعدا** اي متواترة ممدودة من شدة
ما يلقي من كرب الندم وفرط الاسف عليها وسبب الوقوع
في ورطتها انه **الف البطنة** بكسر اي ملي بطنه من الطعام

والشراب

والشراب كذا قاله الشارح والذي في القاموس انها الاشر
والبطر وقال في البطر انه النشاط والاشر وقلة احتمال
النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهية الشي
من غير ان يستحق الكراهية انتهي وكل ذلك صحيح هنا وقال
في البطن بوزن كتف انه الاشر المتحول ومن همه بطنه والنز
لا ينتهي من الاكل **المبطبة الشبر** الي الله تعالى الموعوقة عن
عن الاجتهاد في رضاه باستفراغ الوسع في الاعمال الصالحة
التي هي سبب هداية السبيل وتنزيه النفس عن كل وصف
دني وخلق وذيل ولو لم يكن في شوم البطنة الا ما اشار
اليه صلي الله عليه وسلم بقوله المومن ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعا لكان كافيا لانها تفسد العقل باذهاب
فطنته والبدن بازالة نشاطه وقوته **بدار** وهي الدنيا
لها اي فيها **البطان** جمع بطين ككرام جمع كريم **بطا** جمع
بطي علي وزن لجمع قبله فهم متاخرون عن الفايزين متخلفون
عن السابقين **و** بسبب عصيانه **بكي ذنبه بقسوة**
قلب اي مع شدته وغلظه المودي الي ان البكي صوري
لا حقيقي ومن ثم **نهت** تلك القسوة **الدمع** عن ان يبرز
منه شي في عين ذلك الباكي **و** بسبب هذا النهي انقلب **البكا**
عن حقيقته وهي حزن يعتري القلب فيحصل له من الهيبة
والقلق المزعج ما يجري الدموع ويلح الرجوع وصار ذلك
البكا كانه **مكا** بالتخفيف اي كالصفير بجامع ان كلا صوت يجري

Copyright © King Saud University